سيميولوجيا الرسوم والنقوش المقدسة في الفنون المصريه القديمه كمدخل لبرنامج مقترح للتدريب عن بعد لرواد قصور الثقافه

The semiology of drawings and sacred inscriptions in ancient Egyptian arts as an introduction to a proposed training program distance preparing for visitors of cultural palace

أ. د/ ميـرفت شربــاش

أستاذ الرسم والتصويروعميد كلية التربية الفنية سابقاً جامعة حلوان

Prof. Mervat Sharabash

Professor of Drawing and Painting Former Dean Faculty of Art Education, Helwan University

Mervat1112@hotmail.com

أ. د/ سهـام عبـد العزيز حامد

أستاذ بقسم الرسم والتصويركلية التربية الفنية جامعة حلوان

Prof. Saham Abdel Aziz Hamed

Professor at the Drawing and Painting Department, Faculty of Art Education, Helwan University

Seham_sn@hotmail.com

الباحثه / ريهام ماهر محمد محمد

باحثه دكتوراه- باحث فنون تشكيليه - الهيئه العامه لقصورالثقافه –وزاره الثقافه

Researcher. Reham Maher Mohamed Mohamed

PhD Researcher Fine Arts researcher - General Authority of Culture Palaces - Ministry of Culture

Rehame_maher81_job@ yahoo.com

ملخص البحث: -

يعد التراث جزء اساسي من الهويه الثقافيه والوطنيه بشقيه المادي والمعنوي فهو يربط افراد المجتمع بالماضي والحاضر والمستقبل وبذلك يساهم في تعزيز الهويه الثقافيه. ومع تقدم عصر التكنولوجيا والمعلومات أصبح وسائل توصيل المعلومات وعرضها على الانترنت تخطى المكان والزمان، وقد ادت المتغيرات المعاصره للتوجه الى التعليم والتدريب عن بعد وتصميم البرامج التدريبيه الالكترونيه. التي جعلت المتعلم أكثر قدره على التفاعل مع غيره، وسرعه عقد الاجتماعات التدريبيه المباشره، وتوفير الوقت لنقل المعلومات والافكار ومناقشتها. وكسر الحدود الجغرافيه التي تعيق عمليات التدريب. واعداد كوادر بشريه مؤهله لدفع قطاع الانتاج الى النمو والاستمرار.

فالرسوم المقدسه في فنون الحضارات القديمه تعد ناقل للمعني حيث تحمل دلالات رمزيه تساعد على التواصل الاجتماعي والعقائدي بين العصور، لما تطرحه من أبعاد دلالية وأيديولوجية شكلت ركيزة مهمة في التعبير عن الفكر الإنساني والهوية الثقافية .لذلك اخذت الرسوم العقائديه المقدسه حيزا تحليليا كدال متكامل ومكثف نجد انه قادر على توليد سلسله من الدلالات الرمزيه.

بناءا على ذلك سوف تقوم الدراسه التطبيقيه بعمل تصور لبرنامج تدريب يقوم على دراسه التحليل السيميولوجي لأهمية تفسير الرموز والدلالات الخاصة بالرسوم المقدسة في فنون الحضاره المصريه القديمة لاستخلاص المعنى الدلالي وتحليل

أسس بنائيات العمل بما يتضمنه من قيم جمالية وتعبيرية تتوافق مع مجريات الفلسفة المعاصرة حتى تعطي رؤية أكثر عمقاً للرواد والفئات المستفيده عبر البرامج الالكترونيه المعاصره .

وعلى ذلك يفترض البحث: -

يمكن الافاده من التحليل السيميولوجي للرسوم المقدسه في فنون الحضاره المصريه القديمه كمدخل لبرنامج مقترح للتدريب عن بعد لرواد قصور الثقافه.

الكلمات الداله: -

السيميولوجيا – الرسوم المقدسه للفنون المصريه القديمه – برنامج تدريبي – التدريب عن بعد

Abstract:

Heritage is an essential part of the cultural and national identity, both materhkial and moral. It links the members of society to the past, present and future, and thus contributes to the promotion of cultural identity. With the advancement of the era of technology and information, the means of communicating information and displaying it on the Internet have become over time and space, and the contemporary changes of heading to education and distance training have led to the design of electronic training programs. That made the learner more able to interact with others, the speed of holding direct training meetings, and the provision of time to transfer and discuss information and ideas. . And breaking the geographical borders that hinder training operations. And prepare qualified human cadres to push the production sector to growth and continuity.

Sacred paintings in the arts of ancient civilizations are a carrier of meaning, as they carry symbolic connotations that help social and religious communication between ages, because of the semantic and ideological dimensions that they present constitute an important pillar in the expression of human thought and cultural identity.

Accordingly, the applied study will make a training program based on the study of the psychological analysis of the importance of interpreting symbols and signs for sacred drawings in the ancient Egyptian civilization arts to extract the semantical meaning and analyze the foundations of work constructs, including the aesthetic and expressive values that are compatible with the course of contemporary philosophy in order to give a deeper view For learners and classes learned through contemporary electronic programs.

Accordingly, the research assumes:

We can benefit from the semiotic analysis of sacred paintings in the arts of ancient Egyptian civilization as an introduction to a proposed program for distance training for visitores of cultural palaces.

Key words:

- semiology - sacred drawings and engravings of ancient Egyptian - training program - distance learning.

مقدمه البحث: -

شهد العصر الحالي تقدما علميا وتكنولوجيا في جميع مجالات المعرفه ادى الى اهميه مسايره العمليه التعليميه وما يحدث لها من تغيرات وتطورات في مجال العلم والفنون وتطبيقاته . حيث اتاحت شبكات الانترنت فرصه كبيره لاي فنان او معلم للوصول الى فئات مختلفه من المتدربين ورواد قصور الثقافه لنقل الخبرات المعرفيه والفنون التراثيه . فالتدريب عن بعد هو شكل حديث من اشكال التدريب المرتبط بنقل وتوصيل مختلف انواع المعرفه التواصل الاجتماعي حيث يهدف لكسر الحدود الجغرافيه والزمنيه التي تعيق عمليات التدريب. ويهدف ايضا الى اعداد كوادر بشريه مؤهله لدفع قطاع الانتاج الى النمو والاستمرار. ومع هذا التطور كان هناك اهميه لدراسه فنون التراث وربطها بالفنون المعاصره في تاصيل الهويه الثقافيه بين المتدربين لذلك تقوم الدراسه التطبيقيه بعمل برنامج تدريب يقوم على دراسه التحليل السيميولوجي لأهمية تفسير الرموز والدلالات الخاصة بالرسوم المقدسة في فنون الحضاره المصريه القديمة لاستخلاص المعنى الدلالي وتحليل أسس بنائيات العمل بما يتضمنه من قيم جمالية وتعبيرية. ومن موقع تعامل الباحثه مع المتدربين توصلت لاهميه التدريب عن بعد وعمل استطلاع لاراء المتدربين الذي بين اهتمامهم بالتدريب بهذه الطريقه.

كانت الرسوم والنقوش المقدسه عباره عن رسوم عقائديه تعبر عن تصور لحياه الموتى في العالم الاخر ،حيث تضم مجموعه من التعاويذ التي تتلى عند تجهيز الجسد للدفن وعند اطعام المتوفي وتقديم القرابين له ، بالاضافه الى تعاويذ حمايته من كل الشرور المتوقعه في العالم الاخر، وقد كان التفكير في نشاه الكون والطبيعه والقوى المسيطره سببا في نشاه الاساطير التي كانت سببا في ظهور رموزا للالهه والمعبودات تجمع بين الشكل الادمي والشكل الحيواني لذلك كانت الاهميه من تحليل دلالاتها الرمزية و فك شفراتها حتى يتسنى لنا معرفة ماهيتها الأساسية من معنى دلالي (دراسة السيميولوجيا) .

مشكله البحث: -

كيف يمكن الافاده من التحليل السيميولوجي كمدخل للكشف عن الدلالات الرمزيه للرسوم والنقوش المقدسه في الفنون المصريه القديمه كمدخل لبرنامج مقترح لتدريب عن بعد لرواد قصور الثقافه؟

اهداف البحث: -

1. تحليل سيميولوجي لاساليب التعبير عن الرسوم والنقوش المقدسه في فنون الحضاره المصريه القديمه.
2. تصميم برنامج للتدريب على قراءه وتحليل الدلالات الرمزيه للتراث الفني.
3. التدريب على الربط بين الاشكال والرسوم والمفاهيم والمضامين التشكيليه التعبيريه.

فرض البحث: -

يمكن الافاده من التحليل السيميولوجي للرسوم المقدسه في الفنون المصريه القديمه كمدخل لبرنامج مقترح للتدريب عن بعد لرواد قصور الثقافه.

أهمية البحث:

1- القاء الضوء على تناول اساليب التعبير عن الرسوم المقدسه في الحضاره المصريه القديمه.

2- التاكيد على امكانيه تصميم برنامج للتدريب عن بعد يعتمد على تدريب الرواد على قراءه وتحليل الدلالات الرمزيه والشكليه لاساليب التعبير عن الرسوم المقدسه وتوظيف ذلك في ايجاد مداخل للاستلهام في التصوير المعاصر .

3- اضافه مدخل جديد في تعلم الفنون البصريه لرواد قصور الثقافه من خلال التدريب عن بعد.

حدود البحث:

-تقتصر الدراسه على: -

- التحليل السيميولوجي لأساليب التعبير عن مختارات من الرسوم والنقوش المقدسه بالدوله الحديثة في الحضارة المصرية القديمة.
- وضع تصور لبرنامج مقترح للتدريب عن بعد لتدريب رواد قصور الثقافه على قراءه وتحليل الدلالات الرمزيه في الرسوم المقدسه وكيفية الاستفاده منها في الجانب التطبيقي عن طريق التجريب باستخدام الوسائط الفنيه والمعالجه الرقميه وذلك لتطور التفكير الابداعي والابتكاري.
- تقتصر حدود الدراسه على مراكز قصور الثقافه.

منهج البحث: -

1- الإطار النظري:

يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي.

2-الإطار التطبيقي: -

اعداد تصور لبرنامج مقترح للتدريب عن بعد يتناول كيفية الاستفاده من سيمولوجيا الرموز والرسوم المقدسه في الحضاره المصريه القديمه على فئة من فئات رواد قصور الثقافه،

مفهوم سيمولوجيا الرسوم والنقوش المقدسه: -

ظهرت السميولوجيا في منتصف القرن الماضي كمنهج نقدي جديد يقوم على دراسة الدلالات والرموز وأنظمتها. وسوف يتطرق البحث الي مفهوم السيميولوجيا واراء اهم الفلاسفه. (1)

-مصطلح السيميولوجيا©:

السيميولوجيا مصطلح مشتق من الأصل اليوناني Semeionبمعنى العلامة وهي العلم الذي يهتم بدراسة العلامات لمعرفة دلالاتها المجتمعية لإيصال رسالة معينة إلى المتلقي الذي يفسرها اعتماداً على خبراته الشخصية. (2)

وتعني أيضاً بأنها نظام السمة أو الشبكة من العلاقات النمطية المتسلسلة وهو عبارة عن عملية التفكيك والتركيب وتحديد البنيات العميقة وراء البنيات السطحية، وتقوم على دراسة شكلانية المضمون من أجل تحقيق ومعرفة دلالاتها والمعنى الدقيق لها(3).

وقد عرفها **فريناند دي سوسير Fernande de Saussur** ® بأنها عبارة عن علم الإشارات والعلاقات داخل الحياة الاجتماعية وبأنها وحدة ثنائية بين الدال والمدلول لا ينفصل احداهما عن الآخر(4)

ويمكن ايجاز اراء الفلاسفه حول مصطلح السيميولوجيا: -

- **بيار غيرو pierre Gero هو** العلم الذي يهتم بدراسه انظمه العلامات كاللغات، وانظمه والاشارات. (5)
- **رولان بارت * Roland Part: -** هو علم دراسه العلامات لمعرفه معانيها لايصال رسالة معينه الى المتلقي الذي يفسرها اعتمادا على خبراته الشخصيه (6)
- **صلاح محمد الدين الكواكبي**:** هو نشاط فكري يسعى الى تعزيز انتاج المعرفه الجماليه التي تعتبر دعامه للمعرفه.(7)
- **امبرطو ايكو Imperto Eco ***: -** هو ذلك العلم الذي يهتم بالدلالات واشكال تداولها (8).
- **جورج مونان George Monan**** : -** هو علم دراسه السلوكيات والانظمه التواصليه(9)

المدارسه الفرنسيه للسيميوطيقا ***: -** هو علم دراسه المضمون للوصول الى المعنى فيرصد شبكه العلاقات التي تنظم قيم المعنى وعرفها كورتسCurtis بانها المقاربه الوصفيه العلميه للعلامه جامعا بين التصور المنهجي والتحليل التطبيقي.

تتنوع عناصر وادوات التحليل السيميولوجي تبعا لمفهوم العلامه عند الفلاسفه: -

1- العلامه عند دوسوسير تمثل (الدال والمدلول)

فقد وضع دوسوسير لقراءه العلامه نظام ثنائي متمثل في الدال والمدلول. فالدال اعتبره المدرك المادي الذي يستدعى للذهن الحقائق المعنويه متمثله في صوره سمعيه او ذهنيه تولد في ذهن المتلقي حين رؤيتها او سماعها، اما المدلول هو مفهوم تستدعيه الصوره السمعيه في ذهن المتلقي.

2- العلامه عند اودجين وريتشاردز ogden - Richard (الرمز والفكره والمشار اليه): -

طور اودجين وريتشاردز نموزج دوسوسير واضافا عنصر ثالث يمثل الشئ الواقعي الذي تحل محله العلامه في العالم الخارجي. وعرف باسم المشار اليه او مصدر التاويل للتعبير عن مصدر الفكره الذي يمكن من خلاله فهم معنى الدلاله كما أصبح الرمز يقابل الدال عند دوسوسيرو الفكره تقابل المدلول.

3- العلامه عند بيريس Peirce(المؤشر والايقونه والرمز): -

وضع بيرس تصنيف العلامه (طبقا للعلاقه بين الدال والمدلول) الى ثلاث انواع: العلامه السببيه او المؤشر اي ان علاقة بين الدال والمدلول سببيه معلله كالاثر. وعلامة الايقونه اي العلاقه بين الدال والمدلول علاقة تماثل وتشابه كالصور والخرائط. اما الرمز هي نوع من العلامات المدركه تذكر بشئ اخر غيرها والعلاقه بين الدال والمدلول (غير منطقيه). [10]

وعلى ما سبق تعتمد الدراسه الحاليه على المنهج السيميولوجي من خلال تحليل الرمز والفكره المشار اليه في تحليل الرسوم والنقوش المقدسه.

– تحليل سيميولوجي لمختارات من الرسوم والنقوش المقدسه: -

- **مصطلح المقدس** [11]**:-**

معنى قداسه في المعجم العربي تعني "الطهر والبركه "

ان **مصطلح المقدس** في دراسه الاديان ظهر بدايه القرن الماضي اثر دراسه علماء الغرب للاديان البدائيه في العالم، مقترنا عند بعضهم بمصطلح المدنس في علاقه اذدواجيه او تحديديه حيث ارتبط بالاجلال والتقدير الروحي للمعنى الديني عقائدي [12].

الرسوم والنقوش المقدسه: - هي تلك الرسوم المرتبطه بالمعتقد الديني وتعبر عن المفاهيم المقدسه (كرسوم الالهه التي تجمع بين الشكل الآدمي والشكل الطوطمي والتي كانت تمثل عناصر هذا الكون (كالشمس والسماء والأرض.. إلخ). – ورسوم المعتقدات المقدسه البعث والحساب وخلق الكون. وقد نقشت تلك الرموز والرسوم على جدران المعابد، وعلى أوراق البردي التي كانت تصاحب المتوفي في رحلة العالم الآخر.

وقد قسم البحث تلك الرسوم والنقوش المقدسه في (الحضاره المصريه القديمه) الى: -

اولا: - رسوم ونقوش الالهه.

ثانيا؛ - الرسوم و النقوش المرتبطه بالعقائد (موضوعات نشاه الكون والبعث- العالم السفلي)).

اولا وتنقسم أنواع الآلهة الى:

أ- الآلهة الكونية: وهي الآلهة الكونيه التي تمثل (التاسوع) التي تعبر عن نشأة الكون في هليوبليس والتي تمثل الآله الأعلى الذي خلق نفسه بنفسه (رع- آتوم) فكان (شو) آلهة الهواء، فخلق (تفنوت) آلهة الرطوبة تزوجاً وأنجبوا الإله (جب) الأرض و(نوت) السماء، تزوج (جب ونوت) فكان (أوزوريس وايزيس). شكل **(1)**

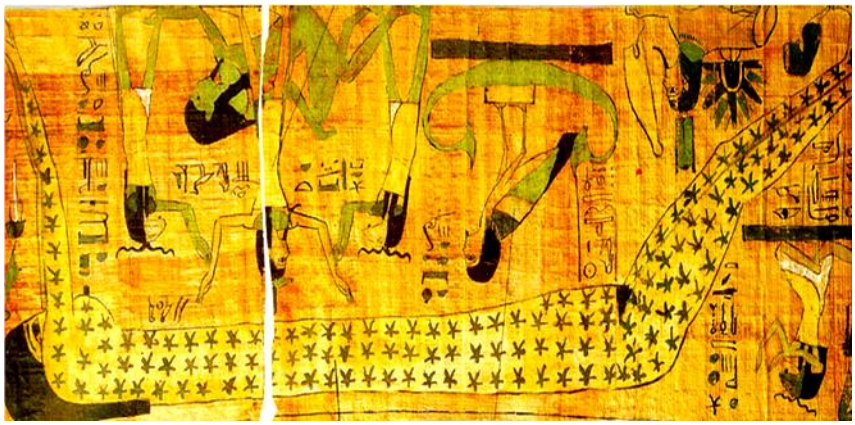

شكل (1) احدى برديات معبد الدير البحري - الاله "شو" يفصل إله "نوت " عن "جب" ـــالدوله الحديثه– المتحف البريطاني

ب- آلهة المقابر المرتبطة بمرحلة البعث: وهي الإله التي ارتبطت بمراحل عملية البعث والخلود والطقوس الجنائزية التي يمر بها المتوفي (المومياء) أثناء رحلة البعث في العالم السفلي وكتاب البوابات وكتاب الموتى **شكل (2)**

شكل (2) جداريه إلهه العالم السفلي - الاله اوزوريس وحورس وانوبيس ـــ وادي الملوك

رسوم ونقوش الالهه ومدلولاتها الرمزيه: -

تنوعت أشكال المعبودات والآلهة من اشكال الحيوانات كمدلول يحمل دلالات وصفات متعدده. فمثلا الأسد والثيران الوحشية كمدلول كانت ترمز إلى القوة والسيطرة كدلاله ، وفرس البحر والتمساح كان يحمل دلاله للشر، كما قدس الكلب وكان يرمز للآله أنوبيس، واتخذ الصقر رمز للآلهة حورس للدلاله عن الحمايه والقوه، وأيضاً الزواحف كالكبرا وكذلك الجعران دلاله على البعث و بدايه يوم جديد او ميلاد جديد لأنه يتكاثر ذاتياً [13] ، ولم تقف عقائد المصريين عند هذا الحد بل إنهم قدسوا عناصر هذا الكون كالماء والسماء والأرض و الهواء والشمس والقمر والتي شهدوا فيها أروع مظاهر الطبيعة فتوجوا بها عقائدهم الدينية .**شكل (3)**

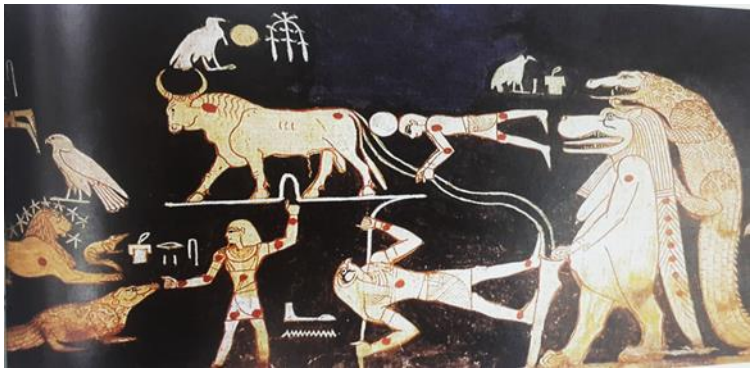

شكل (3) اشكال الالهه والمعبودات اشاره لابراج السماء الشماليه في السقف الفلكي بمقبره سيتي الاول–وادي الملوك –الدوله الحديثه

وكانت الأسطورة هي الأساس الأول التي اعتمد عليها الفنان المصري القديم في تحديد أشكال الرموز ودلالاتها، والتي كانت سبباً في نشأة وظهور رموز اللآلهة القديمة التي استمدها من الطبيعة ومعتقداته العقائديه كاسطوره نشاه الكون واسطوره الخير والشر **شكل (4)**.

شكل (4) جداريه –تعبر عن اسطوره رحله الالهه في العالم الاخر- معبد دندره- قنا – الاقصر – 2500 ق.م

ويرجع تحولات رسوم الآلهة المصريه القديمه إلى فكرة التجسيد التي ترتبط بحالة التقمص، فالجسد قميص الروح، والتحول لغوياً هو تغيير الحال من حال إلى حال والتحول الأسطوري يعد تحولاً أكثر تعقيداً، يتعدى الشكل الظاهري، ويتسع عالم الخيال للوصول إلى عالم اللاواقعي للربط بين الواقع والخيال (14) ويرجع تحول شكل الالهه للعصر او الاقليم الذي يمثله ويتخذ شكل حيوان معين يتشابه بصفاته مع صفات الاقليم فاذا نظرنا للالهه حتحور نلاحظ انها صورت على هيئه بقره باعتبارها حيوان مقدس في العصور الاولى واتاخذت معبد دندره مركزا لعباتها واعتبارها حيوان له صله بالسماء والعالم الاخر واتخذت البقره رمزا للرغبه في الوجود المستمر ودلاله عن العطاء والامومه وغالبا كانت تصور في الاسره الثامن عشر في صوره ادميه ترتدي على راسها قرص الشمس الذي يكتنفه من الجانين قرنا بقره حيث كان يعتقد بانها ترفع قرص الشمس طبقا لاحدى الاساطير القديمه حيث انها ترمز على انها عين للشمس مساويه لها في المكانه في **شكل (5)** . ويعد ذلك بمثابة بناء رمزي فالأشكال لا تأخذ معناها إلا من خلال الفلسفة الخاصة بها. فقد برع الفنان المصري في عملية اتللخيص التي تمكن من خلالها الربط بين الشكل الآدمي والشكل الحيواني وتشابهت صفات الالهة بصفات الاقليم الواحد.

شكل (5) صور مجمعه لشكل الالهه حتحور – رمز الامومه والعطاء.

ثانيا: تحليل الرسوم والنقوش المرتبطه بالعقائد الدينيه:

لقد ظلت العقائد تسيطر على الانتاج الفني طوال عصور الحضارة المصريه وقد تعددت الكتب والرسوم المقدسه التي احتوت على مجموعه من النصوص العقائديه التي تعبر عن حياه الموتى في العالم الاخر وتضم مجموعه من التعاويذ التي تتلى عند تجهيز الجسد للدفن (15)، وقد تمثلت في عدت كتب ونصوص منها (نصوص الاهرام – نصوص التوابيت – كتاب الموتى – كتاب البوابات – كتاب ادمودو) لذلك تناول البحث المنهج السيمولوجي كمنهج نقدي جديد يقوم على دراسه الدلالات والرموز وانظمتها وعلاقتها ببعضها البعض وتحليل العمل من حيث االشكل والمضمون .

ففي شكل (6) يوضح المشهد برديه (اني) " التي يغلب عليها اللون الاصفر الذهبي دلاله على الشمس الخالده التي تمنح الحياه الابديه. وجاء الجزء العلوي من اليسار الاله (حيح) يجلس ويكسو جسده اللون الازرق دلاله على (روح المياه الخالده) ويده اليسرى تمتد فوق بركه تحتوي على عين حورس والشكل البيضاوي يحتوي على ثعبان يدل على بدء الخليقه، ويظهر امامه إله النيل يبسط زراعيه على بحرين دلاله على بسط حمايته عليهم ويليه رسم البوابه وقد ظهر فوقها كلمه جبانه حيث انها مدخل للعالم الاخر كما جاءت الالهه حتحور تحمل فوق قرنيها ق

رص الشمس دلاله للاله رع كما يعكس المشهد تناغم وتكامل بين النصوص والصوره في الشكل والمضمون.

شكل (6) برديه أنى — تتمثل في تعاويز سحريه لحماية الميت في العالم الاخر –الدوله الحديث-المتحف البريطاني

وفي شكل (7) –يقتصر مشهد المحاكمه الذي يمثل الحساب ووزن القلب على مجموعه من الاشكاله والايقونات من العناصر الادميه والحيوانيه التي تحمل بعض الدلالات الرمزيه حيث ظهر جينفر متمثل في شكل طائر براس انسان دلاله للروح خلف انوبيس ونرى الاله تحوت يمسك لوح للكتابه لكي يدون عليه نتيجه المحاكمه وخلف تحوت ظهر الملتهمه (عممت) التي تمثلت في حيوان خرافي يجمع بين راس تمساح وجسد فرس النهر متربص بنتيجه المحاكمه لكي يلتهم المتوفي اذا كان مذنبا وقد احتوي المستوي التاني العلوي على 12 الها يجلسون امام مائده القرابين دلاله على اهميه المحاكمه فقد نجح الفنان في الجمع بين الموضوع الواقعي والموضوع الموتافيزيقي .

شكل (7) برديه جينفر – المحاكمه من كتاب الموتى — الاسره19 الدوله الحديثه- المتحف البريطاني

ومن اهم ما يميز المقابر الملكيه شكل (8) هي المناظر المستوحاه من المتون العقائدي مثل كتاب البوابات حيث يتكون من 12 فصلا تمثل 12 ساعة ليليه التي يمر بها مركب الشمس. ففي احدا المشاهد في الساعه الرابعه بالتحديد نرى في المشهد الثعبان اللا نهائيه الذي يرمز الى الخلود ونرى في المستوى الاعلى مجموعه من التوابيت مظلمه دلاله على انها لم تستيقظ بعد حيث يظهر في نفس المشهد ثعبانا ذات رؤووسا متعدده يقف بمدخل الساعه الرابعه حيث يرمز الزمن ورؤوسه المتعدده تعني قابليته الى التقسيم الى وحدات هذا الثعبان يحمل على ظهره 14 راسا ادميا كل منهم يحمل قرص الشمس فوقه.

شكل (8) الساعه الرابعه – مقبره رمسيس الاول – كتاب البوابات

في شكل (9) يوضح المشهد الهه السماء نوت في شكل ثنائي مزدوج المنظر على سطح حجره السقف في مقبره رمسيس السادس حيث تبدا هذه الرحله من الشرق حتى الغروب بعد ولاده الشمس من جسد الاله نوت من ناحيه الشرق وتظهر فيه الاله نوت ذات اللون الذهبي وبها نجوم زرقاء يخرج منها قرص الشمس احمر اللون دلاله على شروق الشمس وولاده يوم جديد وبالاسفل تظهر الاله في صوره امراه حامل تحمل قرص الشمس وبداخل قرص الشمس ظهر طفل صغير ففي الساعه الاولى تظهر الربات الثلاثه (ايزيس ونفتيس ونوت) وهن مدعومات بالرب شو الذي يقف داخل مركب كبير مصحوبه بست معبودات تفصل بينهم اعمده تحمل رموزا يليهم معبودا اخر براس صقر ومعها معبود براس ارنب بحجره التابوت ويرمز تتعدد اشكال مراكب الشمس الى تواصل حلقات الزمن وبدايه يوم جديد.

شكل (9) كتاب النهار والليل – إلهه نوت في شكل ثناني مزدوج- مقبره رمسيس السادس- وادي الملوك

مما سبق نجد ان الفنان المصري ابتكر من خلال الامثله المعروضه اشكالا بصريه تتفق مع الفكر الفلسفي لعقيدته في هذه الفتره.

قراءه تحليليه لبعض اعمال الفنانين المعاصرين المتاثرين بموضوعات الرسوم المقدسه في فنون الحضاره المصريه: -

فقد جاءت أعمال الفنانة الأمريكية **"نانسي سبيرو"** للتعبير عن القضايا الإنسانية فقد تأثرت بالحرب على فيتنام واهتمت بالتعبير عن ضحايا الحروب واستلهمت في أعمالها أشكال من الآلهة المصرية القديمة والبابلية واليونانية وقامت بمزجها مع أشكال الضحايا للبحث عن عالم مثالي يملئه السلام واعطاء الضحايا صفات الالهة كالابدية والخلود كما في عملها "الآلهة"[16] شكل (10)

شكل (10) ا «نانسي سبيرو» - لوحه الالهه - طباعه يدويه وكولاج على الورق مجموعه لوحات كل لوح 84×21سم 1990

في أعمال **الفنان فاروق وهبة** نلاحظ اتجاهه إلى التعبير عن الفكرة التي كانت أساس أعماله التجريبية فقد استوحاها من كتاب الموتى المصري القديم وأشكال المومياوات المصرية ، تناولها بأسلوب رمزي، تعبيراً عن الأزمات الإنسانية في العصر الحديث. فكانت أعمال بينالي فينسيا 1990 حصيلة البحث حول الرسوم المقدسة الخاصة برحلة البعث للعالم الآخر، فكانت لوحاته مثل "رحلة مركب الشمس" حراس المعبد، وغيرها، فقد جمع أشكال المومياوات بملامح الاحياء ، وقد أضاف الفنان المؤثرات الضوئية إشارة إلى ايحاء بالحركة ورغبة في تحقيق فكرة التواصل بين الماضي والحاضر(17)، كما في شكل (11)

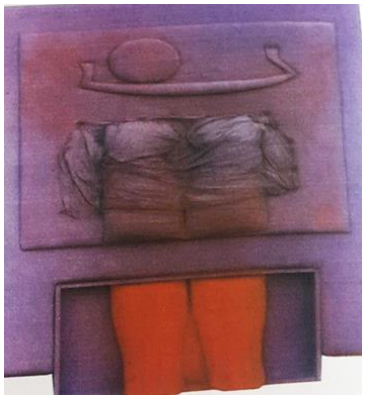

شكل (11) فاروق وهبه –رحله مركب الشمس وسائط متعددة 1990

الفنان **خالد حافظ** استمد شخصيات لوحاته من اشكال الأيقونات المصرية القديمة وصور الآلهة المصورة على شكل شخصيات رمزية معاصرة مضافة الى صور وسائل الإعلام كعارضات الأزياء وابطال كمال الأجسام في شكل يوحي بالاسطوره. يعير العمل عن المفاهيم الخفية بين فكرة التصنيع والواقع والتعبير عن التجديد القائم بين الأزمنة حيث يرى الفنان ان الماضي ليس إلا تكرار مستمر يحمل في ثناياه السكينة للزمن الحاضر (18). شكل (12)

شكل (12) خالد حافظ – رحله - نصف الالهه – 250 ×600 سم – وسائط متعدده على توال -2010

اما الفنان **رضا عبد الرحمن** استمد أفكار اعماله من رموز الالهة المصرية القديمة ورحلة مركب الشمس للتعبير عن المرأة المصرية والتي اعتبرها مهد لنشأة الكون في صورة الهة اسطورية الشكل، ولكن بمعالجة تشكيليه معاصرة تجمع بين الأصالة والحداثة للتأكيد على فكرة التواصل بين الماضي والحاضر، والتأكيد على اهميه مكانتها على مر العصور(18). شكل (13)

شكل (13) رضا عبد الرحمن - الملكه والربيع – الوان اكريلك والوان زيت على قماش 200×140

تميز اسلوب الفنان **ايمن السمري** بالجمع بين اسلوب (الاصاله والمعاصره) **حيث** تاثر بمفردات البيئه المصريه كما يتضح في عمله **شكل(14)** فمن خلال اعماله تتنوع المجسمات والسطوح والمستويات و تتعاقب الحضارات وتتلاقى مع الفنون القديمه من خلال العجائن اللونية أو السطوح المذهبة مع الرموز التي تشبه نقوش جدران الكهوف والكتابات الهيروغليفيه مما يجعلها أيقونات تتواصل بالماضي والحاضر، ونلاحظ انه اعتمد في مداخل التعبير على الجمع بين الرموز المقدسة والكتابات السحرية وتناول خامات من الطبيعه للتعبير عن اعماله. (19).

شكل (14) ايمن السمري - معرض رحله العائله المقدسه– 2012-– جداريه مجمعه من اخشاب قديمه – حفر واستخدام اللوان اكريلك وورق زهب وعجائن لونيه مساحة 110×110 سم

تناولت **نهى طوبيه"** في عملها التجميعي 1980 الجسد كمضمون مفاهيمي عبارة عن عمل تجميعي متمثل من مجموعه من الأيدي واجزاء اخرى من الجسد البشرى كانها هيكل متهالك يشبه المومياء يربط اجزاءه بعض الأقمشة والأربطة القديمة كأنها مستجلبة من برديات قديمه" فهذة الرموز تشير الى فكرة الموت وكابوسه الازلى ،حيث يزداد حضور الانسان الغائب بحضور مادته الانفعالية ، و يتضح للمشاهد بانه امام جسد لشخص ماكان فى السابق حيا .وهنا يعد هذا الجسد مرادفا للاثر "trace "كمفردة داله عن الحضور " presence" (20) سابق5شكل (15)

شكل (15) نهى طوبيه – عمل تجميعي – خامات متعدده – بدايه -1980

- يتضح لنا مما سبق تنوع مداخل التعبير عند الفنانيين حسب تغير معايير توصيل الفكرة للمتلقي فمنهم من جمع بين الدلالات الرمزية لأشكال الآلهة وعلاقتها بالمعتقدات والطقوس السحرية وربطها بالمفاهيم المعاصره ومنهم من جمع بين الرموز المقدسة والكتابات السحرية ومنهم من عبر بالخامات الطبيعية أو الكيميائية والمعدنية و منهم من تناول فنون الميديا وتغير شكل الإطار الخارجي للعمل الفني
- من خلال دراسه النماذج المطروحه تعد بمثابة وعاء للمعلومات البصريه وان تحليل الاعمال يساعد المتدربين على التجريب في تكوين دلالات رمزيه جديده وافكار جديده.
- من خلال تحليل اعمال الفنانيين قد يساعد المتدربين على تكوين افكارهم باستخدام تقنيات التجريب المختلفه كاستخدام اسلوب الكولاج او تقنيه الصوره الرقميه في ايجاد مداخل وتقنيات جديده.

1- . الجانب التطبيقي: -

يتضمن البحث تصميم برنامج مقترح للتدريب عن بعد ان هذا البرنامج يحتوي على مجموعه من الانشطه الفنيه التي يقوم بها العينه المختاره من فئات المتدربين تحت اشراف وتوجيه من جانب الفنان المدرب المختص الذي يعمل على تزويد المتدربين بالخبرات والمعلومات والمفاهيم والاتجاهات .

والتدريب عن بعد (on –line training program) يعد احد المداخل الجديده للاتصال المباشر والتواصل الاجتماعي الذي يتيح فرصه لعدد كبير من المتدربين ليس على المستوى المحلى فقط بل على مستوى العالم لنقل الخبرات والمعلومات المختلفه وتوفير التنزع والثراء المعرفي في المحتوى المقدم وامكانيه استرجاع المحتوى العلمي والفني بمرونه.

البرنامج التدريبي المقترح: -

يتم البث المباشر باستخدام برنامج (zoom)حيث يتم الاتصال المباشر مع المتدربين مع تحديد الوقت .

تتمثل خطوات ومحاورالبرنامج التدريبي في الاتي:-

اولا اهداف البرنامج الرئيسيه: -

- هو التعرف على المنهج السيميولوجي ومفهومه وما هيته وادوات التحليل السيميولوجي والتعرف على مفهوم العلامه عند الفلاسفه . و كيفيه قراءه سيميولوجي الرسوم والرموز المقدسه في رسوم الحضاره المصريه القديمه وذلك لايجاد تفسير لتلك النقوش وتوظيفها بمفاهيم وفلسفه تربط بين الماضي والحاضر في اعمال تصويريه معاصره.
- التحقق من فاعليه البرنامج التدريبي من حيث الاداء المعرفي والاداء المهاري وقياس اراء المتدربين نحو التعيلم بطريقه الحل الابداعي للمشكلات ، وادوات التقييم من خلال قياس فاعليه التدريب قبل وبعد التدريب.
- تدريب الرواد على طرق التفكير الابداعي التي تعتمد على اسلوب التجريب من خلال توظيف وسائط الفنيه الكولاج ، المعالجات الرقميه ويقوم المتدرب بالاستفاده من فكره الموضوع في التراث وفي اعمال الفنانيين حتى تساعد المتدرب في تكوين افكار وتقنيات ومفاهيم تساعد في واثراء الرؤيه الابداعيه وايجاد علاقات ومداخل فنيه تعبيريه جديده .

ثانيا اختيار عينه البحث: -

رواد قصور التقافه عددهم (25) ، تتراوح اعمارهم بين (15 :20 عام) .

ثالثا: زمن تطبيق البرنامج: -

تصميم عدد من اللقائات المباشره تضمن خمسه جلسات (مقابلات) بواقع 4 ساعات للجلسه الواحده (ساعتان للجانب النظري وساعتان للجانب التطبيقي) فتصبح مدة التطبيق الكلية 20ساعة.

رابعا: محاور البرنامج: -

تحديد محاور بناء البرنامج التدريبي على خمسه محاور على النحو التالي: -

1- المحور الاول توضيح مفهوم التحليل السيميولوجي وماهيتها ومجالاتها التطبيقيه المختلفه واراء الفلاسفه.

2- المحور الثاني يتضمن شرح ادوات وعناصر التحليل السيميائي في قراءه وتحليل الرسوم والنقوش المقدسه في الحضاره المصريه القديمه التي تم طرحها خلال الجزء السابق بالبحث.،

3- المحور الثالث عرض استراتيجيه للتفكير الناقد والابداعي مع عرض الوسائل التوضيحيه من صور،

4- المحور الرابع يتضمن عرض بعض اعمال الفنانيين المعاصرين المستلهمه اعمالهم من الرسوم المقدسه وشرح مداخل الاستلهام التي تناولوها والوسائط والخامات المستخدمه،

5- المحور الخامس (الجانب التطبيقي) الطرح المقدم هنا هو تدريب رواد قصور الثقافه على طرق للتفكير تعتمد على البحث والتجريب لاثراء التفكير الابداعي وينقسم هذا المحمور الى جزئين الجزء الاول يثمثل في عمل (مشروع بحثي) يتضمن الربط بين المفهوم والتقنيه. والجزء التاني يتمثل في التجريب وتوظيف الدلالات الرمزيه باستخدام الوسائط المتعدده والالوان المناسبه لفكره العمل

خامسا: دور المدرب: -

يعتبر المدرب له دورا اساسيا في ايجاد الفرصه للمتدربين مما يفتح افاقا جديده للنهوض بالمجتمع من خلال عرض تقديمي باستخدام (الباوربوينت) لعرض جوانب البرنامج (النظري، التطبيقي) .

نتائج البحث: -

1. الاستفاده من نظم التحليل الحديثه خاصتا التحليل السيميولوجي لاثراء فن التصوير المعاصر.
2. . الكشف عن مداخل واساليب تشكيليه من خلال التحليل السيمولوجي لنماذج واعمال تناولت اساليب التعبير عن الرسوم المقدسه **وتتلخص في المداخل الاتيه**: -

- الاستلهام من النظم البنائية وارتباطها بالدلالات الرمزية والمفاهيم الفلسفية للعمل الفني
- النظام التركيبي (السردي – والاسطوري)
- الجمع بين النصوص والأشكال والرموز ذات الدلالات المرتبطة بالمضمون الفلسفي لإنتاج أعمال فنية
- اختزال الشكل والمضمون من خلال استخدام الرمز او العلامه.

3. الربط بين الرسوم المقدسه في فنون الحضارات القديمه وربطها بفنون التصوير المعاصر لتحقيق مفهوم الهويه والاصاله داخل العمل الفني.
4. الافاده من التطور التكنولوجي لوسائط التواصل الاجتماعي لانشاء برنامج تدريبي عن بعد .

التوصيات: -

- يوصي البحث بضروره استخدام التدريب عن بعد في جميع مجالات الفنون واقسام قصور الثقافه لاتاحه الفرصه لحضور برامج التدريب من داخل وخارج الدوله.
- اهميه وضع معايير للتعلم والتدريب عن بعد.
- اهميه عمل دراسات نقديه وفلسفيه للتعبير عن مفاهيم الشرق الاوسط.
- ضروره الاهتمام بعمل ممارسات تجريبيه لعمل ورش عمل مستقبليه من خلال التدريب عن بعد.
- عمل مراكز للبرمجه وتنميه المهارات للمدربين والمتدربين عن بعد.

المراجع: -

1- موسى، أماني محمد السيد : المفاهيم الفلسفية والفنية للتشكيل بالضوء كمنطلق لإثراء التعبير في التصوير المعاصر ، رسالة دكتوراه ، قسم الرسم والتصوير ، كلية التربية الفنية، جامعه حلوان (2008) .

Moussa, Amany Mohamed El-Sayed : Philosophical and artistic concepts of shaping with light as a starting point for enriching expression in contemporary photography ' PhD thesis , Department of Drawing and Painting - Faculty of Art Education(2008).

2- دقة ، بلقاسم: علم السيمياء في التراث العربي ، مجلة تفصيلية عند اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، العدد الواحد والتسعون ، (2003) ص7

Doka , Peikasem : The science of semiotics in Arab heritage, a detailed magazine of the Union of Arab Writers, (2003), p. 70.

3- قناوي , أميرة محمد : السميائية الحشرية في العالم القديم كمصدر للاستلهام في التصوير المعاصر، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية ، جامعه حلوان (2006) ص14.

Qinawi, Amira Muhammad : The Insecticular Smile in the Ancient World as a Source for Inspiration in Contemporary Painting, Master Thesis, College of Art Education,(2006) p. 14.

4- فريناند ، دي سوسير: علم اللسانيات الحديثة - تأليف جوناثان كبير- ترجمة دكتور عز الدين إسماعيل ®فريناند (سوسير): عالم لغوي سويسري شهير يعتبر اللسانيات فرع من علم أشمل يدرس الاشارات الصوتية

Fernand de Sausser : Modern Linguistics Science, written by Jonathan Kabir, translated by Dr. Izz al-Din Ismail.

5- محمد ، بلاسم : الفن التشكيلي قراءة سميائية في أنساق الرسم ، دار المجد لازق، عمان(2008).

*رولان بارت (1915-1980) فيلسوف فرنسي – ناقد ادبي ، دلالي، اجتماعي وله تاثيره في علم الدلاله

- Muhammed 'Balasim, : plastic art, a heavenly reading in painting patterns, Dar Al-Majd Lazaq, Amman,(2008).

6- حامد , سهام عبد العزيز : سيموطبقا الصورة في الفن الجرافيتي المصري المعاصر وارتباطها بالهوية الثقافية، المؤتمر الدولي الرابع ، بكلية التربية الفنية، جامعة حلوان(2011).

5- Hamed , Siham Abdel-Aziz: they will apply the image in contemporary Egyptian handcraft art and its connection to cultural identity, the Fourth International Conference, Faculty of Art Education, Helwan University,(2011).

7- البشير ، سعدية موسى عمر : السيميائية أصولها ومناهجهاو مصطلحاتها ، كلية اللغات للعلوم والتكنولوجيا ، قسم اللغة العربية، جامعة السودان . .

**محمد صلاح الدين 0- صيدلي كيميائي ولغوي (1901-1972) .

- Al-Bashir , Saadia Musa Omar : Semiotics Its Principles and Curricula, Vocabulary, College of Languages, Department of Arabic Language, Sudan University of Science and Technology

8- امبرتو , ايكو : السيميائيه وفلسفه اللغه – ترجمه احمد الصمعي – اعداد المنظمه العربيه للترجمه(1984)

***اللفيلسوف امبرتو ايكو روائي يعداحد اقطاب المدرسه الايطاليه اهتم بدراسات العصور الوسطى

Umberto Eco - Semiotics and Philosophy of the Language - translated by Ahmed Alsamea - Prepared by the Arab Organization for Translation (1984)

9 – شولز , روبرت : السيمياء والتأويل، سعد الغانمي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ببيروت، (1994)

**** جورج مونان 1910 لغوي فرنسي استاذ اللسانيات والسيميائيه في ايكس اون بروفانس http://saidbengrad .free.fr/ louvl le –singne/

- Shoals (Robert) Al-Samaia wa Ta'wil, Saad al-Ghanmi, Arab Foundation for Studies and Publishing, Beirut, (1994).

*****من اهم المدارس الفرنسيه للسيميوطيقا ويعتبر كورتس من اهم اعضاءها ومن اهم كتبه مدخل السيميوطيقا السرديه. الجمعيه الدوليه للسيميوطيقا تاسست بفرنسا 1974م

10- الالفي , نورا فاروق : السيميائيه كمدخل لتحليل اللغه البصريه للعماره قراءه سيميائيه لمقبره خيتي من مقابر بني حسن بالمنيا – –مجله العماره والفنون- العدد السابع عشر (2019)ص 56.

Alfi , Noura Farooq - Semiotics as an Introduction to the Visual Language Analysis of Architecture A Semiotic Reading of the Khiti Tomb from the Tombs of Bani Hassan in Minya - The Architecture and Arts Magazine The seventeenth issue(2019)

.-11https//www.almannny.com/ar/dict/ar-ar

12- محسن ,عبدالناصرسلطان : المفهوم الوجودي للمقدس والمدنس في الاسلام دراسه تحليليه – بحث منشور-الجامعه الاسلاميه سلطان الزين شاه – ماليزيا .

Mohsen ,Abdul Nasser Sultan : the existential concept of sacred and profane in Islam analytical study - published research - Islamic University Sultan Al Zain Shah - Malaysia

13- درويش ، مها زكريا عبد الرحمن : التعبير الفني عن الحياة اليومية في مختارات من الفن المصري القديم ودوره في إثراء التذوق الفني، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية،جامعه حلوان (1994)، ص18.

Darwish , Maha Zakaria Abdel Rahman : Artistic Expression of Daily Life in Selections from Ancient Egyptian Art and its Role in Enriching Artistic Appreciation, Master Thesis, College of Art Education, (1994), p. 18.

14- أحمد , طارق حسن : النظم البنائية في تصاوير العالم السفلي في مصر القديمة، رسالة دكتوراه، قسم رسم وتصوير , كلية التربية الفنية، جامعه حلوان ، (2003)، ص99.

- Ahmed , Tariq Hassan, : Structural Systems in Underworld Painting in Ancient Egypt, PhD Thesis, Faculty of Art Education, Department of Drawing and Painting, (2003), p. 99.

15- سليمان , عماد لمعي : مداخل جديدة للاستلهام من التراث المصري لإنتاج أعمال تصويرية تحمل الهوية المصرية في ظل العالمية، رسالة دكتوراه، قسم رسم وتصوير، كلية التربية الفنية، (2003) ص73.

Suleiman , Imad Lami,: New Entries for Inspiration from the Egyptian Heritage to Produce Photographic Works bearing the Egyptian Identity in the Shadow of Internationalism, PhD Thesis, Department of Drawing and Painting, Faculty of Art Education(2003), p. 73.

16-Nancy Spero- 7 international Cairo biemale (1998), P.14

17- Farouk Wahba., Art Work, Horus Press, Cairo.(2003)

18- https://www.almosryalyoum.com

19- https://www.fineart.gov.eg/arb

20- https://www.albawabhnews.com/3908316

21- عبد السميع , هاله احمد: المذهب التفكيكي في نقد الفن التشكيلي المعاصر بمصر – رساله دكتوراه – نقد وتذوق – كليه التربيه الفنيه جامعه حلوان (2006) ص 148.

Hala Ahmed , Abd El-Samea - Deconstructive Doctrine in Criticism of Contemporary Plastic Art in Egypt - PhD - Criticism and Taste - Faculty of Art Education, Helwan University 2006, p. 148.

22- السمري . أيمن الصديق : المفاهيم الفلسفية والفنية للحضارات القديمة وارتباطها بفنون ما بعد الحداثة كمدخل للاستلهام في التصوير ،رسالة دكتوراه ، كلية التربية الفنية , جامعه حلوان (2001)

- Al-Samri , Ayman Al-Siddiq : , Philosophical and Artistic Concepts of Ancient Civilizations and their Relation to Postmodern Arts as an Introduction to Inspiration in Painting, PhD Thesis, College of Education for Art,(2001)

©السمولوجيا أو السيموطبقا: أطلق علماء الغرب اسم (السيمولوجيا) وترجموه إلى (علم الدلالة) واستخدم الأوربيون مفردة السيمولوجيا التزاماً منهم بالتسمية السويسرية، أما الأمريكيين فيفضلوا السيموطبقا التي جاء بها المفكر الأمريكي تشارلز بيرس (1914-1834).

® سيميوزيس:- هي الخاصيه المكونه للدلاله فهي كيانا ثلاثيا تتفاعل داخل العناصر الدلاليه والتركيبيه .